

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1997/109
16 January 1997

Original: ARABIC/ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

مذكرة شفوية مؤرخة ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ موجهة من البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان/مركز حقوق الإنسان

تهدي البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف تحياتها إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان/مركز حقوق الإنسان، وتتشرف بأن ترسل طيه التقرير الشهري بشأن الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، والأراضي العربية المحتلة، عن شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦.

وتود البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية أن تعرب عن بالغ قلقها إزاء تفاقم حالة المدنيين العرب في الأراضي التي تحتلها إسرائيل، حسبما يرد وصفه في التقرير المرفق. وترجو البعثة من المفوض السامي لحقوق الإنسان/مركز حقوق الإنسان اعتبار هذا التقرير وثيقة رسمية وتعميمه على أعضاء لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثالثة والخمسين.

تقرير شهري حول آخر تطورات القضية الفلسطينية
ونشاطات دائرة الشؤون الفلسطينية خلال شهر تشرين
الأول/أكتوبر ١٩٩٦

أولا- الإجراءات الإسرائيلية في الضفة الغربية

أكد مركز غزة للحقوق والقانون أن السلطات الإسرائيلية أغلقت مناطق السلطة الوطنية ١٤ مرة بلغت حصيلتها ١٠٨ أيام خلال العام الحالي. وخلال الشهر الحالي استمرت السلطات الإسرائيلية في سياستها المتمثلة في فرض الطوق العسكري مسببة بذلك المزيد من الخسائر والمعاناة للمواطنين الفلسطينيين في كافة المجالات الاقتصادية والصحية والزراعية والتعليمية ذلك فضلا عن الحواجز العسكرية المنتشرة في كل مكان والتي تعيق المواطنين الفلسطينيين من التنقل بحرية وتعيقهم عن ممارسة أعمالهم اليومية بصورة طبيعية.

كما لم تتوقف السلطات الإسرائيلية خلال الشهر الحالي عن سياستها المتمثلة في مصادرة المزيد من الأراضي التي تعود لمواطنين عرب، والاعتداءات المتكررة على تلك الأراضي سواء من قبل الجيش الإسرائيلي أو من قبل المستوطنين والتي تهدف بمجملها إلى إقامة الطرق الالتفافية التي تصل المستوطنات بعضها ببعض وتعمل على تجزئة الوحدة الجغرافية للمناطق العربية.

فعلى صعيد مصادرة الأراضي قام مستوطنو مستوطنة "يتسهار" يوم ١٦/١٠/١٩٩٦ ببسط سيطرتهم على ٤٠ دونما من أراضي قرية حوار. ووسط حماية الجيش الإسرائيلي قام مستوطنون يوم ١٧/١٠/١٩٩٦ بالاستيلاء على أراض في الخليل ومنطقة بيت لحم تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم، هذا فضلا عن الخطط الإسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية.

كما كانت أراضي مدن وقرى سلفيت وطوباس وطمون وإذنا وقلقيلية وقوصين ودير استيا وغيرها عرضة لاعتداءات المستوطنين والجرافات الإسرائيلية التي دمرت المزروعات وحالت دون وصول المزارعين إلى أراضيهم.

وأعلنت اللجنة المالية في الكنيست الإسرائيلي يوم ٢٨/١٠/١٩٩٦ موافقتها على اعتماد دعم إضافي حجمه ٤,٦ مليون دولار لتمويل كلفة بناء طرق التفاضية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن أبرز الشوارع والطرق التي تم شقها أو توسيعها خلال الشهر الحالي ما يلي:

* شرعت الجرافات الإسرائيلية يوم ١٦/١٠/١٩٩٦ بتوسيع طريق مستوطنة "الفية منشييه" الالتفافية جنوب مدينة قلقيلية.

* باشرت السلطات الإسرائيلية يوم ١٤/١٠/١٩٩٦ أعمالها لشق شارع عسكري في إحدى قرى بيت لحم.

وأكدت مصادر معينة أن إسرائيل قامت منذ توقيع اتفاقية أوسلو في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ بمصادرة ٢٩٠ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية، واقتلعت ٣٢ ألف شجرة مثمرة وشقت حوالي ٤٠٠ كم من الطرق الالتفافية للمستوطنين اليهود.

وبعد قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القاضي برفع القيود المفروضة على أشغال الوحدات السكنية الجاهزة، شهد الشهر الحالي حملة استيطانية واسعة النطاق لم تقتصر على توطين اليهود في تلك الوحدات الخالية فحسب وإنما تعدى الأمر إلى إقامة مستوطنات جديدة.

فقد قررت لجنة الشؤون المالية في الكنيست الإسرائيلي يوم ١٩٩٦/١٠/٢٣ صرف مبالغ لشغل ٢ ٤٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية، وتبين أن ١ ٧٠٠ وحدة سكنية منها قد تم شغلها بالفعل بطريقة غير مشروعة منذ فوز نتنياهو في الانتخابات التي جرت في أيار/مايو الماضي.

وكشفت مصادر إسرائيلية يوم ١٩٩٦/١٠/٢٩ النقاب عن مخطط يهدف إلى إقامة ٨ آلاف وحدة سكنية تشكل تجمعا استيطانيا جديدا في أراضي الضفة الغربية، وأعطى رئيس الوزراء نتنياهو الضوء الأخضر للمشروع بإقامته للمتدينين اليهود. ويهدف هذا المشروع إلى إقامة مستوطنة جديدة تحمل اسم موديعين عيليت لتشكل تجمعا استيطانيا مع مستوطنات أورسميح، متتياهو وكريات سيفر.

وقررت الحكومة الإسرائيلية يوم ١٩٩٦/١٠/٢٨ بيع ٣ ٥٠٠ وحدة سكنية خالية في عدة مستوطنات، كما تم البدء بمسح أراض وأعمال أولية لتوسيع عدة مستوطنات أخرى في الضفة الغربية حيث يتم بناء حوالي ٨٠٠ وحدة سكنية جديدة في منطقة مستوطنات غوش عتصيون.

وعلى صعيد الاعتداءات الإسرائيلية على الأماكن المقدسة عموما والقدس بشكل خاص، أعادت السلطات الإسرائيلية فتح باب النفق الذي يمر تحت السور الغربي للمسجد الأقصى مما أثار الاستياء العام في أوساط المواطنين المقدسيين والجماهير الفلسطينية.

وقالت مصادر إسرائيلية إن وزير الأمن الداخلي يعكف حاليا على بلورة خطة لمضاعفة قوات الأمن الإسرائيلية في القدس من أجل رفع مستوى الأمن هناك وسعيا للسيطرة على المدينة المقدسة التي ستكون خلال السنوات القادمة هدفا للمفاوضات السياسية.

وتم كشف النقاب عن خطة حكومية إسرائيلية جديدة تستهدف الاستيلاء على أراض ومنازل عربية في قلب القدس، يقودها وزير البنية التحتية أرييل شارون، الذي أوعز لدائرة الأراضي الإسرائيلية بالعمل على استملاك منازل وأراض يملكها مواطنون عرب بحجة توسيع موقع أقيم فيه نصب تذكاري للجنود الإسرائيليين وبناء متحف كبير.

ومن جهة أخرى شرعت السلطات الإسرائيلية بإقامة جسر هوائي في محيط قبة راحيل يصل طوله إلى ٦٠٠ متر، ليخدم المتدينين اليهود الذين يؤمنون المكان كما شرعت بإقامة ثلاثة منازل جاهزة بمساحة ١٥٠ مترا مربعا بهدف توسيع المكان واستيعاب أكبر قدر من المستوطنين. ويهدف هذا الإجراء إلى الاستيلاء

على المكان خاصة وأن الجنود الإسرائيليين بدأوا بالمرابطة داخل المقبرة الإسلامية المجاورة لقبر راحيل معتدين بذلك على أملاك الأوقاف الإسلامية.

وإضافة إلى استشهاد الشاب رائد محمد متأثراً بجراحه التي أصيب بها بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٩ خلال الأحداث الأخيرة فقد سقط خلال الشهر الحالي ٣ شهداء آخرين، اثنان منهم من سكان سنجل قضاء رام الله هما فتحي علي الساحوري وعبد الله عبد الرؤوف كراكره، اللذان لقيا مصرعهما من جراء إطلاق المستوطنين النار باتجاههما. وسقط الشهيد الثالث وهو الطفل حلمي شوشه ١١ عاماً في أعقاب قيام جندي إسرائيلي بضربه على رأسه.

ثانياً - العلاقات الفلسطينية - الأردنية

* قام جلالة الملك الحسين يوم ١٩٩٦/١٠/١٥ بزيارة رسمية إلى مدينة أريحا هي الأولى من نوعها لزعيم عربي إلى أرض فلسطين، وعقد جلالتة اجتماعاً مشتركاً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين جرى خلاله التأكيد على دعم عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي وضرورة المضي فيها قدماً وإزالة جميع العقبات التي تقف في طريقها.

وأكد جلالته الملك الحسين خلال الاجتماع على دعم الأردن المطلق للشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات والطاقت حتى تتحقق آماله وتطلعاته فيما يتعلق بحقوقه المشروعة واستمرار الدور الأردني في بذل كافة الجهود الممكنة لإنقاذ مسيرة السلام وصولاً إلى السلام العادل والشامل في المنطقة.

وحضر الاجتماع عن الجانب الأردني السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء والسيد عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي في حين حضره عن الجانب الفلسطيني السادة محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية والطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة وصائب عريقات وزير الحكم المحلي.

* أوصى جلالته الملك الحسين معظم الجهات الصحية المسؤولة في المملكة الأردنية الهاشمية بتوفير كافة سبل الراحة والعلاج اللازم لجرحى ومصابي انتفاضة الأقصى المبارك الذين وصلوا إلى عمان لتلقي العلاج اللازم بمكرمة من جلالتة.

ففي أعقاب الأحداث الدموية التي نشبت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيام السلطات الإسرائيلية بفتح نفق في محيط المسجد الأقصى وصل إلى عمان ٩ حالات مستعصية لتلقي العلاج في مستشفى المركز العربي للقلب ومستشفى الأردن الحديث نظراً للإصابات الخطيرة التي أصيبوا بها والتي تركزت في معظمها في الأجزاء العليا من الجسم. فكانت اللفتة الملكية السامية بمعالجة تلك الحالات الصعبة في مستشفيات المملكة لتؤكد وحدة الصف الأردني - الفلسطيني وأواصر المحبة والألفة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين، وتأكيداً لدعم ومساندة الأردن للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

* وصل الدكتور نبيل شعث يوم ١٩٩٦/١٠/٢٤ إلى العاصمة الأردنية والتقى برئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي ونقل له رسالة شفوية من الرئيس ياسر عرفات تتعلق بآخر التطورات

السياسية في المنطقة ونتائج المحادثات مع الجانب الإسرائيلي. وتداول الطرفان القضايا الثنائية وسير المفاوضات.

* استقبل السيد الطيب عبد الرحيم الأمين العام للرئاسة في السلطة الوطنية الفلسطينية يوم ١٩٩٦/١٠/٢٦ السيد زياد المجالي الممثل الأردني لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وأطلعته على آخر المستجدات السياسية في ضوء المفاوضات الجارية مع الجانب الإسرائيلي كما تم بحث سبل تعزيز التعاون بين الأردن وفلسطين.

* التقى رئيس الوزراء الأردني يوم ١٩٩٦/١٠/٢٧ في عمان بالسيد فيصل الحسيني المكلف بملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، وتداول الطرفان أهمية تضافر الجهود وتوحيد المواقف من أجل إنقاذ عملية السلام من المخاطر التي تشهدها.

* اتفقت سلطتا الطيران المدني في الأردن وفلسطين على عقد دورات لتدريب كوادر فلسطينية لتقوم بتشغيل الخطوط الجوية الفلسطينية ومطار غزة، وقد تم وضع برنامج متكامل لتدريب تلك الكوادر.

ثالثا - أخبار السلطة الوطنية الفلسطينية والعلاقة الفلسطينية - الإسرائيلية

(أ) العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية

في أعقاب الأزمة الحادة التي ألفت بظلالها على العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية بعد قيام السلطات الإسرائيلية بفتح نفق في محيط المسجد الأقصى وما تلاه من مواجهات دامية، شهدت الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية تحركات ولقاءات ملحوظة في محاولة لرأب هوة الخلاف بين الجانبين وللوصول إلى تفاهم مشترك لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة والتي طال أمد تنفيذها عما هو مقرر بسبب تغيير الحكم في إسرائيل.

فبعد المواجهات دعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الإسرائيليين والفلسطينيين إلى عقد لقاء مشترك في واشنطن. وعقدت مطلع هذا الشهر قمة رباعية شارك فيها إضافة للرئيس الأمريكي كلينتون كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجمالة الملك الحسين المعظم.

وعلى مدى أيام انعقاد القمة الرباعية جرت مداولات وجلسات مغلقة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بحثت خلالها سبل دفع عملية السلام إلى الأمام وتنفيذ كافة الاتفاقيات وتم الاتفاق على أن تستأنف لجنة التوجيه المشتركة لقاءاتها للتوصل إلى آلية لتجسيد الاتفاقيات.

وعليه عقدت في يوم ١٩٩٦/١٠/٦ أولى جلسات لجنة التوجيه العليا برئاسة صائب عريقات عن الجانب الفلسطيني ودان شمرون عن الجانب الإسرائيلي، لبحث تنفيذ إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل، وبحث باقي الاتفاقيات التي لم يتم تنفيذها حتى الآن مثل المعبر الآمن بين الضفة والقطاع ومسألة الإفراج عن المعتقلين في السجون الإسرائيلية وتشغيل المطار الفلسطيني في قطاع غزة.

وعلى مدى ٢٢ يوما من المفاوضات في القدس وتل أبيب وطابا وقرب معبر بيت حانون بين مختلف اللجان الرئيسية والفرعية من كلا الجانبين، لم يتم حتى نهاية الشهر الجاري التوصل إلى آلية لتنفيذ الاتفاقيات ولم يتم تسجيل أي تقدم ملموس. ومرد ذلك التعنت والإصرار الإسرائيلي على إعادة فتح الاتفاقيات المبرمة سابقا وإدخال التعديلات فيها بحجة أنها لا تسد الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية، وفي المقابل أصر الجانب الفلسطيني على تنفيذ الاتفاقيات كما هي.

* عقد يوم ١٥/١٠/١٩٩٦ لقاء بين مسؤولين في وزارة الزراعة الفلسطينية ومستشار وزارة الزراعة الإسرائيلية في قصر ضيافة الرئيس ياسر عرفات في بيت حانون وأكد الجانب الفلسطيني رفضه إقامة مشروع معبر صوفا دون موافقة الجانب الإسرائيلي على الشروط الفلسطينية.

* زار وفد فلسطيني من أعضاء المجلس التشريعي يوم ١٦/١٠/١٩٩٦ مقر الكنيست الإسرائيلي استجابة لدعوة من كتلة القائمة العربية الموحدة، وشدد البرلمانيون الفلسطينيون والإسرائيليون على أهمية الحوار بين الشعبين وتحقيق سلام عادل وشامل.

* زار عضو الكنيست الإسرائيلي من حزب العمل ايفي اوشير يوم ١٧/١٠/١٩٩٦ مدينة طولكرم والتقى خلال زيارته بمحافظ المدينة وقائد الارتباط العسكري الفلسطيني في مقر الارتباط في المدينة.

* عقد يوم ٢٠/١٠/١٩٩٦ اجتماع في مقر الارتباط العسكري المشترك في مدينة قلقيلية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وجرى خلال اللقاء بحث موضوع قيام السلطات الإسرائيلية بإقامة سياج أمني بطول كيلومتر ونصف شمال الطريق المؤدية إلى مستوطنة الفيه منشييه، إذ اعترض الجانب الفلسطيني على أعمال إقامة السياج لما فيه من اعتداءات على أراضي المواطنين العرب.

* أرجأت السلطات الإسرائيلية المفاوضات الخاصة بتشغيل مطار غزة الدولي التي كانت مقررة يوم ٢١/١٠/١٩٩٦ مما أثار استياء الجانب الفلسطيني الذي اتهم الإسرائيليين بأنهم يحاولون المماطلة ووضع العراقيل أمام توقيع بروتوكول تشغيل المطار.

* استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم ٢٢/١٠/١٩٩٦ في مدينة بيت لحم أعضاء كنيست إسرائيليين من بينهم أعضاء من المعارضة الإسرائيلية هم صالح طريف من حزب العمل وصالح سليم من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

* عقد يوم ٢٩/١٠/١٩٩٦ في مقر الارتباط العسكري في مثلث الشهداء في جنين اجتماع بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين، واتفق الجانبان على بدء عمل الدوريات المشتركة الثابتة على مدخل مدينة جنين الجنوبي تمهيدا لاستئناف الدوريات المتنقلة أعمالها خلال الأيام القادمة.

(ب) أخبار السلطة الوطنية الفلسطينية

* افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم ١٧/١٠/١٩٩٦ مبنى وزارة البريد والاتصالات وتشغيل سنترالات جديدة بسعة ١٠٠ ألف خط هاتفي لقطاع غزة، بهدف تعزيز شبكة الاتصالات القائمة بخطوط جديدة وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

* عقدت القيادة الفلسطينية يوم ٦/١٠/١٩٩٦ اجتماعا شارك فيه أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية ورئاسة المجلس التشريعي والمجلس الوطني، تم التأكيد من خلاله على المطالبة بإعادة الانتشار في الخليل ووقف الخروقات الإسرائيلية لاتفاقيات أوسلو.

* شاركت سلطة الطيران المدني الفلسطيني في اجتماعات مجلس وزراء النقل والمواصلات العربي الذي عقد يوم ٢٣/١٠/١٩٩٦ في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة.

* بقرار من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعلن يوم ٢٨/١٠/١٩٩٦ عن تشكيل مجلس إدارة للخطوط الجوية الفلسطينية التي تتخذ من غزة مقر لها، وعين العميد الطيار فايز زيدان مديرا عاما للشركة التي يبلغ رأس مالها ٥٠ مليون دولار.

رابعا - أخبار دائرة الشؤون الفلسطينية

* بلغت قيمة المشاريع التي نفذتها دائرة الشؤون الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الأشهر المنصرمة من العام الحالي ٦٦ ٠ ٩١٤ ديناراً وشملت ١٣ مخيماً في إطار الدعم السنوي الذي تقدمه الدائرة وبالتعاون مع لجان تحسين الخدمات في المخيمات لرفع مستوى الحياة المعيشية للاجئين والنازحين وتحسين البنية التحتية لهذه المخيمات.

وشملت المشاريع صيانة الشوارع الرئيسية والدخلات والممرات وإنشاء المجمعات الاستثمارية ومشاريع الصرف الصحي وإنارة الشوارع الرئيسية والفرعية في جميع المخيمات.

* توقفت دائرة الشؤون الفلسطينية اعتباراً من يوم ١٥/١٠/١٩٩٦ عن توزيع البطاقات التموينية والكوبونات لعام ١٩٩٦ للنازحين الذين لم يتسلموا مستحققاتهم ليتسنى لها إعداد الترتيبات اللازمة لوضع خطة عمل توزيع الكوبونات للعام المقبل.

ويذكر بأن دائرة الشؤون الفلسطينية أشرفت خلال هذا العام على تجديد إصدار ٣٥٠ ٢٣ بطاقة للنازحين تضم ١٩٤ ١٣٩ نفراً، وبلغ عدد البطاقات المصروفة فعلياً والتي استلمها أصحابها وفقاً للأسس والتعليمات الخاصة بذلك ٨٧٠ ٢١ بطاقة سجّل فيها ٩٣٣ ١٣١ نفراً. وحصل كل نفر على ٢٤ كيلوغراماً من السكر ومثلها من الأرز طوال العام، وقدرت تكاليف المواد الموزعة بحوالي ٥٠٠ ٠٠٠ ١ ديناراً.

* افتتح السيد محمد سعيد الطرزي محافظ البلقاء يوم ٢٠/١٠/١٩٩٦ المبنى الجديد للجنة خدمات مخيم البقعة بحضور السيد ابراهيم الترشيحي المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية. وبلغت مساحة المبنى حوالي ٥٠٠ متر مربع وكلفته ١٢٢ ألف دينار. ويأتي افتتاح مقر اللجنة ضمن احتفالات افتتاح المجمع الاستثماري للجنة خدمات المخيم الذي يتكون من ثلاثة طوابق بمساحة إجمالية مقدارها ١ ٢٠٠ متر مربع تضم مخازن ومكاتب تجارية وإدارية وعيادات طبية وقاعة عامة للاجتماعات.

* استجابة لمذكرة بعثها معالي السيد محمد داوديه وزير الشباب إلى رئاسة الوزراء طلب السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء من السيد وزير المالية رصد مبلغ ١٠٠ ألف دينار في موازنة دائرة الشؤون الفلسطينية لعام ١٩٩٧ لدعم أندية المخيمات التي يبلغ عددها ١٣ ناديا، ولغايات إقامة مقار دائمة لها حتى تتمكن من خدمة أعضائها ومجتمعاتها بصورة مناسبة.

خامسا - أخبار إسرائيلية

(أ) العلاقة الإسرائيلية - الأردنية

* كان للإجراء الإسرائيلي الأخير في مدينة القدس والذي تمثل بفتح نفق بمحاذاة المسجد الأقصى أبلغ الأثر في العلاقات الإسرائيلية - العربية بشكل عام والأردنية - الإسرائيلية على وجه الخصوص.

فقد شهدت العلاقات الأردنية - الإسرائيلية خلال الشهر الحالي ما وصف بأعنف أزمة في العلاقات بين البلدين منذ توقيع اتفاقية السلام بينهما. فقد أثارت الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة والمماطلات المتتالية ردود فعل واسعة الأصداء داخل الأردن مما دفع جلالة الملك الحسين إلى الإعراب عن استيائه وغضبه على الجانب الإسرائيلي ووجه انتقادات شديدة اللهجة إلى مؤسسة الحكم في إسرائيل وحثها على تنفيذ الاتفاقيات على أرض الواقع والالتزام بها جملة وتفصيلا، مشيرا إلى موقف الأردن الثابت برفض إعادة فتح الاتفاقيات وإعادة التفاوض حول أي اتفاقية وقعت بين إسرائيل وأي طرف عربي آخر.

وفي نفس الوقت أكد جلالاته غير مرة رفض الأردن التام حكومة وشعبا لفتح إسرائيل للنفق، واصفا الإجراء الإسرائيلي بأنه تصرف يمس بالأسس التي بنيت عليها اتفاقيات أوسلو.

وعلى الصعيد نفسه استدعى رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الكريم الكباريتي السفير الإسرائيلي لدى الأردن وسلمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة احتجاجا على إقدام إسرائيل على فتح نفق في القدس.

* ومن منطلق حرص الأردن على استمرار العملية السلمية وتحصيل الحقوق المشروعة للشعبين الأردني والفلسطيني شارك جلالة الملك الحسين في لقاء القمة الرباعي الذي عقد في الولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة كلينتون وعرفات ووتنياهو والذي خصص لبحث سبل دفع عجلة مسيرة السلام إلى الأمام وتجاوز الخلافات التي نشبت مؤخرا والعودة إلى طاولة المفاوضات لاتمام الاتفاقيات.

* اتفق الجانبان الأردني والإسرائيلي خلال المباحثات التي جرت بينهما يوم ٢١/١٠/١٩٩٦ في عمان على السماح لشركة الطيران الأردنية الأجنحة الملكية بتسيير رحلتين إضافيتين أسبوعياً من عمان إلى حيفا، ليصل عدد الرحلات المنطلقة من عمان إلى إسرائيل إلى ٧ رحلات أسبوعية.

* عقدت اللجنة الأردنية - الإسرائيلية المشتركة لمتابعة تطبيق اتفاقية النقل اجتماعاً لها في عمان يوم ٢٠/١٠/١٩٩٦، وتم بحث القضايا المتعلقة بالجمارك وعبور الشاحنات والحافلات ورسوم العبور والتأمين.

عقدت يوم ٣٠/١٠/١٩٩٦ في إيلات جلسة مباحثات أردنية - إسرائيلية ضمن إطار لجنة إيلات - العقبة المشتركة التي تشرف على تطبيق اتفاق إيلات - العقبة المبرم بين البلدين ضمن معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية. وترأس الجانب الإسرائيلي للاجتماع السيد شمعون شامير السفير الإسرائيلي في عمان فيما ترأس الجانب الأردني السيد فايز الخصاونة، ودار محور المحادثات حول إيجاد أسهل الطرق لتنقل السكان من كلا الطرفين بين العقبة وإيلات.

(ب) العلاقات الإسرائيلية - العربية

* شهد الشهر الحالي فتورا في العلاقات الإسرائيلية القطرية، إذ أعلن وزير الخارجية القطري أن بلاده قررت وقف تطبيع العلاقات مع إسرائيل، محملاً إسرائيل ورئيس حكومتها مسؤولية هذا الوضع. وأبلغت الحكومة القطرية إسرائيل أنها تنظر بقلق كبير إلى إقدامها على إلغاء مذكرة التفاهم التي تمنح قطر أفضلية في تصدير الغاز الطبيعي إلى إسرائيل وأعربت عن خشيتها من تدهور العلاقات بين الدولتين خصوصاً وأن تطوير مشروع الغاز المشترك يعد بمثابة أبرز أسس التعاون الاقتصادي بين الدولتين.

وفي ضوء التطورات الأخيرة، قالت مصادر إسرائيلية إن دولة قطر قررت وقف مفاوضات حول إقامة مبنى للسفارة الإسرائيلية في أراضيها.

* أجرى رئيس دولة إسرائيل عيزر وايزمان سلسلة من المباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته إلى القاهرة يوم ١٤/١٠/١٩٩٦ وأكد الطرفان على حرص بلديهما على استمرار عملية السلام وبذل ما في وسعهما من أجل إقامة السلام المشترك بين إسرائيل وجميع الأطراف العربية.

* اجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم ١٦/١٠/١٩٩٦ في القدس مع ممثلي الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل. وقد حضر الاجتماع كل من سفراء مصر والأردن وممثلي سلطنة عمان وتونس وموريتانيا، وجرى خلال اللقاء عرض لوجهات النظر والتأكيد على ضرورة استمرار المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وصولاً إلى تنفيذ الاتفاقيات.

* اجتمع رئيس حزب العمل المعارض شمعون بيرس يوم ٢٥/١٠/١٩٩٦ في تل أبيب مع سفير مصر لدى إسرائيل محمد بسيوني وجرى التمهيد لزيارة بيرس إلى مصر التي جرت يوم ٢٧/١٠/١٩٩٦ والتقى فيها شمعون بيرس بالرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ، وتداول الطرفان آخر تطورات مسيرة السلام.

* أعلنت مصادر إسرائيلية في إدارة التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة أنه تقرر في اجتماع لممثلين من وزارتي الخارجية والتجارة عقد يوم ٢٤/١٠/١٩٩٦ رفع عمان وقطر من قائمة الدول المحظور التجارة معها تمهيدا للسماح بالواردات القطرية والعمانية بدخول إسرائيل.

* قررت لجنة التعيينات العليا في وزار الخارجية الإسرائيلية يوم ٢٩/١٠/١٩٩٦ تعيين تسيبي مازنيل سفيرا لإسرائيل في القاهرة خلفا للسفير دافيد سلطان الذي عين سفيرا في كندا.

(ج) أوضاع إسرائيل الداخلية

* قرر الكنيست الإسرائيلي يوم ٧/١٠/١٩٩٦ رفع الحصانة البرلمانية عن نائب القدس ورئيس بلديتها ايهود أولمرت تمهيدا للتحقيق معه للاشتباه بقيامه باستخدام فواتير مزورة لمصلحة تكتل الليكود تعود إلى عام ١٩٨٨.

* أعلن عضو الكنيست أفرايم سنيه يوم ١٦/١٠/١٩٩٦ عن قراره التنافس على منصب مرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء.

* قررت جهات إسرائيلية عليا يوم ١٧/١٠/١٩٩٦ تعيين وزير السياحة موشيه كتساف وزيرا للشؤون العربية وكان هذا المنصب قد تم إلغاؤه في زمن الحكومة العمالية السابقة.

* أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية يوم ٢٧/١٠/١٩٩٦ أنه تم افتتاح مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (اف. بي. اي) في إسرائيل على مقربة من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في تل أبيب.

* قررت لجنة الكنيست البرلمانية يوم ٢٨/١٠/١٩٩٦ رفع الحصانة البرلمانية عن النائب رفائيل بنحاسي (شاس) لإفساح المجال أمام محاكمته بتهمة تقديم تصريحات كاذبة والحصول على أمور بالخداع والغش.

سادسا - أخبار وكالة الغوث

* أكد السيد بيتر هانسن المفوض العام لوكالة الغوث الدولية (الأونروا) أن قرار الجمعية العام ١٩٤ المتعلق بحق اللاجئين في العودة أو التعويض ما زال قائما، إلا أن عملية تنفيذه من عدمها يعود إلى ما ستسفر عنه المفاوضات بين الأطراف المعنية.

وأعرب السيد هانسن عن تفاؤله لتلقي مساعدات مالية كافية تجنب الأونروا للجوء إلى تخفيض مستوى خدماتها المقدمة للاجئين، وينبع تفاؤله هذا من أن بعض الدول والجهات المانحة تنوي زيادة تبرعاتها للعام القادم خاصة الاتحاد الأوروبي الذي سيتم التوقيع معه قريبا على اتفاقية مدتها ثلاث سنوات يقوم خلالها الاتحاد الأوروبي بالمحافظة على نسبة زيادة في حجم المساعدات توازي نسبة النمو السكاني للاجئين.

* أشاد السيد عمر غباين مدير التعليم في وكالة الغوث الدولية في عمان بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية فيما يتعلق بكافة الأمور التعليمية والتربوية وتوفير المناهج الدراسية والمشاريع الدراسية المشتركة.

وأوضح السيد غباين أن الوكالة ملتزمة بتوفير التعليم الأساسي لأبناء اللاجئين في المخيمات ومناطق تواجدهم مشيراً إلى أن عدد الطلاب المسجلين في مدارس وكالة الغوث للعام الدراسي الحالي بلغ ١٤٨ ألف طالب وطالبة موزعين على ١٩٨ مدرسة. وبلغ الكادر التعليمي ٤٠١٥ معلماً ومعلمة، وأوضح أن ٧٥ طالباً من خريجي الثانوية العامة لهذا العام التحقوا بكلية العلوم التربوية التابعة للوكالة في عمان ليلغ عدد الدارسين في الكلية ٩٠٠ طالب.

* أوقفت وكالة الغوث الدولية البرنامج الطارئ لتوفير فرص عمل للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة نظراً لاستنفاد الأموال المرصودة لهذا البرنامج. وكانت وكالة الغوث قد تمكنت من خلال هذا البرنامج الذي خصصت له ميزانية تصل إلى خمسة ملايين دولار، من توفير ٧٤٢ ٢ وظيفة قصيرة الأجل خلال الأشهر الستة الماضية.

* وقع مدير الأونروا في قطاع غزة يوم ١٩٩٦/١٠/٢٨ ومسؤول في مكتب التمثيل الهولندي في رام الله اتفاقية بتقديم مساعدات هولندية للأونروا لتأهيل ٢٢٩ مسكناً للاجئين في قطاع غزة وإضافة غرف إلى ٦١ مسكناً آخر.
